الموضوع: مطالبة بإيجاد حل عاجل لمشكلة مدرسة فلسطين في مخيم برج الشمالي

تحية طيبة وبعد،

تتابع **المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان (شاهد)** بقلق بالغ الإجراء الأخير الذي اتخذته إدارة الأونروا في لبنان، والمتمثل بإغلاق مدرسة فلسطين المتوسطة للبنين في مخيم برج الشمالي (منطقة صور) وتحويل طلابها إلى مدرسة جباليا الابتدائية في نفس المخيم بنظام الفترتين. يأتي هذا القرار في سياق سلسلة من الأسباب ، أبرزها:

- تعرض المدرسة للقصف خلال العدوان الاسرائيلي على لبنان وذلك بتاريخ 27 تشرين الثاني 2024.
- وجود بعض الخلافات بين إدارة الأونروا مع البيئة المحيطة بالمدرسة.
- الارتفاع المفاجئ للإيجار السنوي لعقار المدرسة الذي تستأجره الأونروا.
- وجود بعض العراقيل أثناء العدوان الإسرائيلي لوصول الفرق الفنية للاونروا إلى المدرسة.

تؤكد **(شاهد)** أنه ومع سريان قرار وقف إطلاق النار في لبنان وزوال العديد من العقبات التي كانت تعترض عمل فرق الأونروا، أصبح بالإمكان معالجة النقاط العالقة بالحوار وبطريقة هادئة وبعيدة عن الصخب الإعلامي مع الجهات المعنية والمسببة لبعض العراقيل حفاظاً على بقاء المدرسة كصرح تربوي قدم ولا يزال يقدم خدماته للطلاب الفلسطينيين في مخيم برج الشمالي وجواره منذ العام 1964.

إن الأسباب آنفة الذكر لا ترقى إلى الحد الخطير الذي يُجبر إدارة الأونرواعلى اتخاذ قرار بإقفال مدرسة تاريخية مرتبطة بوجدان وتاريخ هذا المخيم، بل يُمكنها ا كمؤسسة دولية التواصل والحوار مع جميع الجهات المعنية سواء كانت محلية أم حزبية أم حكومية للتوصل إلى قواسم مشتركة لتجاوز العراقيل والمشاكل الطارئة حفاظاً على المدرسة وحياديتها.

إن نهج التواصل والحوار يتيح استمرار تشغيل المدرسة واستثمار ما تبقى من العام الدراسي بما يخدم مصلحة الطلاب في المخيم، خصوصاً بعد فقدانهم ثلاثة أشهر من التعليم خلال فترة العدوان.

إن إصرار الأونروا على تنفيذ هذا القرار يُعتبر مُجحفًا بحق ما يقارب من 600 طالب في مرحلة ما بين الرابع الإبتدائي حتى الصف التاسع المتوسط من مخيم برج الشمالي، والذي يعاني سكانه من نقص الخدمات الأساسية، بالإضافة إلى معاناتهم من عدم وجود ثانوية في مخيمهم، مما يضطرهم إلى الانتقال إلى ثانوية الأقصى في مخيم الرشيدية وتحمل أعباء مالية ووقتية كبيرة، فإن هذا القرار سيضاعف من معاناتهم ويؤثر سلبًا على تحصيلهم العلمي.

الآثار السلبية لنظام الفترتين:

نظام الفترتين، الذي سيطبق نتيجة لهذا القرار، سيكون له تداعيات خطيرة على العملية التعليمية. من أبرز هذه الآثار:

- تراجع مستوى التعليم بسبب تباين مواعيد الدراسة وظروفها.
- تقليص الوقت الزمني للحصص الدراسية وآثاره السلبية على التحصيل الدراسي للطلاب
- فقدان بعض المواد الإثرائية للطلاب لضيق الوقت الزمني المتاح .
- التأثير السلبي على الراحة النفسية والجسدية للطلاب، ما يؤثر في أدائهم الأكاديمي.

تؤكد (شاهد) على أهمية توفير بيئة تعليمية سليمة وآمنة للطلاب، وعدم تحميلهم المزيد من الأعباء. كما تأمل (شاهد) أن تأخذ الأونروا هذه المطالب بعين الاعتبار وأن يتم العمل سريعاً على معالجة هذه القضية.

وبناءً على ما تقدم تطالب المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان (شاهد) وكالة الأونروا في لبنان بما يلي:

- إيجاد حل عاجل لضمان استمرار التعليم في مدرسة فلسطين دون التأثير على مستوى التعليم أو معاناة الطلاب.
- توفير تمويل إضافي لمعالجة أزمة الإيجار الطارئة وإيجاد حل مناسب لها.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام،